تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النساء - الآيات : 60 - 63

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا، أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا

( النساء : 60 - 63 )

شرح الكلمات:

يزعمون : يقولون كاذبين.

بما أنزل إليك : القرآن، وما أنزل من قبلك: التوراة.

الطاغوت : كل ما عبد من دون الله ورضي بالعبادة، والمراد به هنا: كعب بن الأشرف اليهودي أو كاهن من كهان العرب.

المنافقين : جمع منافق: وهو من يبطن الكفر، ويظهر الإيمان خوفا من المسلمين.

يصدون : يعرضون عنك ويصرفون غيرهم كذلك.

مصيبة : عقوبة بسبب كفرهم ونفاقهم.

إن أردنا : إن يريدون : أي: ما يريدون.

إلا إحسانا : أي: صلحا بين المتخاصمين.

وتوفيقا : جمعا وتأليفا بين المختلفين.

فأعرض عنهم : أي: اصفح عنهم فلا تؤاخذهم.

وعظهم : مرهم بما ينبغي لهم ويجب عليهم.

قولا بليغا : كلاما قويا يبلغ شغاف قلوبهم لبلاغته وفصاحته.